Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من ركبتي [براهما] ، وطبقة الخدم والرقيق خلقوا من قدمي [براهما] ، ودون هذه الطبقات طبقة أبناء الزنى والمحرومين ، ويسمون من ليسوا من الهنود [ابلبيج] ومعناها أنجاس .

وجاء في قانونهم وصفاً لطبقة الخدم ــ أي شودر ــ وهذا نصه : « من سعادة شودر أن يقوموا بخدمة البراهمة وليس لهم أجر وثواب غير ذلك ، وليس لهم أن يقتنوا مالاً أو يدخروا كنزاً فإن ذلك يؤذي البراهمة ، وإذا مد أحد من المنبوذين إلى برهمي يداً أو عصاً ليبطش به قطعت رجله ، وإذا همَّ أحد من المنبوذين أن يجالس برهمياً فعلى الملك أن يكوي إسته وينفيه من البلاد ، وأما إذا مسه بيد أو سبه فيقتلع لسانه ، وإذا ادعى أنه يعلمه سقي زيتاً فائراً ، وكفارة قتل الكلب والقطة والضفدعة والوزغ والغراب والبومة ورجل من الطبقة المنبوذة ــ شودر ــ سواء » .

٢ ــ **البوذية** : في سنة ٥٦٠ ق.م نهض [بوذا] يبشر بدين جديد من أهم أركانه الزهد وعدم الإنتفاع من خيرات الدنيا ، وكانت تعاليمه شاقة لايقوى عليها إلا خواص الناس ، وعمل [بوذا] على انقاذ الهنود من انحراف البرهمية التي أرهقتهم بنظام طبقاتها .

ومن الجدير بالذكر أن [بوذا] أنكر وجود إله يصرّف شؤون الكون ... ولهذا انتشرت عبادة الأوثان بين من جاءوا بعده .

٣ ــ **كونفوشيوس** : ظهر [كونفوشيوس] في الصين ، وكان يؤمن بتعدد الآلهة ، ونادى بتجديد عقيدة الصينيين القدامى التي تتلخص في عبادة السماء ــ أي الأفلاك ومداراتها ــ والأرواح المسيطرة على ظواهر الأشياء ، والملائكة وأرواح الآباء .

وهناك آلهة وأوثان أخرى تعبد من دون الله سبحانه وتعالى ، وقد بلغ عددها في القرن السادس الميلادي ٣٣٠ مليون إله . هذا في الهند وحدها فكيف يكون الحال في جميع بلدان العالم ؟!

وتميزت ديانات الهند عن غيرها بالمواد الجنسية والمهيجات الشهوية ، فبعضهم كانوا يعبدون آلة التناسل ، وبعضهم الآخر كانوا يعبدون النساء